

الزمن الروائي عند نجيب محفوظ

أعمال نجيب محفوظ ككل تشكل ملحمة زمن روائي . خلقته المبادرة الايجابية والسلبية في نفس الوقت ، يضم في جوانحه على مستوى المحسوس ، والصورة ، والنمط الانساني ، تلخيصات واعترافات وتحقيقات وخيالات غريبة . بحث في نزعات وغرائز أبناء البورجوازية الصغيرة ، واستفهام دائم عن مصيرهم .

والانطباع العام الممكن تصوره لجوهر عالم نجيب محفوظ الفني المتعدد الجوانب ، الكثير الحيل ، قد نجده في نوعيات الاختيارات المعاشة لديه لواقع وطبيعة الحياة المصرية المعاصرة . انها محاولة غير منتهية ، منهومة بالرغبة في اعادة تركيب وتشكيل جزئيات وقع حياة المدينة . وفي نفس الوقت هي مشاركة في البناء الخلاق لعالم لا يزال في طور التكوين . مع اكتشاف ايقاعه الداخلي ، والتعمق في حركة علاقة التأثير والتاثر ، بين جدل عالمه الفني المتخيل ، خلال مراحل المتابعة ، وتطورات المرحلة التاريخية التي تعطينا الاطارات النقدية الأساسية التي نضع فيها القيمة المبتكرة لأدبه الروائي والقصصي ، المميز في أدبنا الحديث .

وتبدو هنا هذه القيمة مبررة العلاقات بين رؤية نجيب